وقال منقذ الهلالي

الدهر لأمَ بين ألفتنا ، وكذاك فرّق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرّفه ، والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن أصبت به ، وسلوت حين تقادم الأمر
ولخير حظك في المصيبة أن ، يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت ميّة بنت ضرار الضبية

ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدنّ وكل شيء ذاهب ، زين المجالس والندي قبيصا
يطوي إذا ما الشح أبهم قفله ، بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة الضبي يرثي بنيه

سقى الله أجداثا ورائي تركتها ، بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم ، من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروّحوا ، معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم ، أكفّا شدادا القبض بالأسل السمر
يذكّرنيهم كل خير رأيته ، وشرّ فما أنفكّ منهم على ذكر

وقال رجل

وقال رجل من بني أسد يرثي أخاً له مرض

في غربة فسأله الخروج به هرباً من موضعه
فمات في الطريق وقيل إنها لابن كناسة

أبعدت من يومك الفرار فما ، جاوزت حين انتهى بك القدر
لو كان ينجي من الردى حذر ، نجّاك مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخي ثقة ، لم يك في صفو ودّه كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الأثر

وقالت أم قيس الضبية

من للخصوم إذا جدّ الضجاج بهم ، بعد ابن سعد ومن للضمّر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به ، في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرّجته بلسان غير ملتبس ، عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناة امرئ أزرى بها خور ، هزّ ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربا ، فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزئت بوحوح ، وكان ابن أمي والخليل المصافيا

Copyright © King Saud University